من حقه الذي هو ارفع الحقوق وليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد
الذين امنوا ايمانا ولما اخذ الله تعالى على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا يكتمونه ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله تعالى
بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا ابو عمر النمري حدثنا
ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر محمد بن بكر حدثنا سليمان بن الاشعث
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم فكتمه الجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت مسفرة
عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال
لما المرء بصدده من شغل البدن والبال بما طوقه من مقاليد المحنة التي
ابتلي بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل
ولو اراد الله تعالى بالانسان خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا او يذم
محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب الجحيم ولكان عليه بخويصته
واستنقاذ مهجته وعمل صالح يستزيده وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله
تعالى صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر
دواعينا فيما ينجينا ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحظينا بمنه ورحمته
ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تاصيله وخلصت تفصيله
وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى
الله عليه وسلم وحصرت الكلام فيه في اقسام اربعة القسم الاول
في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وتوجه
الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول في ثنائه تعالى عليه واظهاره

عظيم قدره لديه صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فصول الباب الثاني
في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية
فيه نسقا صلى الله عليه وسلم وفيه سبعة وعشرون فصلا الباب الثالث
فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته
وما خصه الله به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم وفيه اثني عشر
فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات والمعجزات
وشرفه به من الخصائص والكرامات وفيه ثلثون فصلا القسم الثاني فيما يجب
على الانام من حقوقه عليه الصلوة والسلام ويترتب القول فيه في اربعة ابواب
الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته صلى الله
عليه وسلم وفيه خمسة فصول الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه
ستة فصول الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره صلى الله
عليه وسلم وفيه سبعة فصول الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم
وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول القسم الثالث فيما يستحيل في حقه
صلى الله عليه وسلم وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الامور البشرية ان يضاف
اليه وهذا القسم اكرمك الله تعالى هو سر هذا الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب
وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات
وهو الحاكم على ما بعده والمنجز من غرض هذا التاليف وعده وعند التقصي لموعده
والتفصي عن عهدته يشرق صدر العدو اللعين ويشرق قلب المؤمن باليقين وتملأ
انواره جوانح صدره ويقدر العاقل النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ويتحرر الكلام
فيه في بابين الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية ويتشبث به القول في العصمة
وفيه ستة عشر فصلا الباب الثاني في احواله الدنيوية وما يجوز طروءه عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)